

ثالثا : الاحساس الدائم بالارض والمدنية  
والاشياء الفلسطينية ، وكلية الاشياء هنا تشمل  
كل شيء ، العادات ، اللهجة ، المرأة ، الاغنية :

امتطي صهوة الجواد على الريق  
أسبق الوقت والمركبات ، اغني :  
« قلبي على الزين »  
تموت اريحا على راحتني  
لا أكون

وفي القدس كل الصبايا أسيره

رابعا : مع كل ذلك لا بد من الإشارة الى  
رداءة بعض القصائد في هذا الديوان وخاصة  
القصيدة النثرية التي لم تشفع لها المقدمة التي  
وضعها الشاعر لتبرير أيرادها في الديوان وقال  
فيها : « حين ترتفع درجة حرارة التجربة يصير  
التعبير لا فرق فيه بين النثر والشعر » . من قال  
هذا ؟ كما انه لا بد من الإشارة الى ان لهجة  
يائسة متخاذلة قد غمرت بعض القصائد الأخرى  
ومنها هذا المقطع :

مدينتي يسكنها العذاب  
يبرح في حاراتها الحزن  
ويرتع اليباب

وأهلها الصيد يتاجرون ، يربحون

يفخرون ان في رؤوسهم مشائل الجهل

وفي عيونهم مراتع العذاب

ثم ان هناك نشأزا نثريا وغير مستحب داهم  
بعض الصور الأخرى وخاصة مقاطع قصيدة  
« حاشية » :

مدينتي أجرى الأطباء لرحمها جراحة

يخشون الا تستطيع بعد ضعف رحمها الانجاب

تطيني بالزيت والزيتون والتين

ومرغني فرجك في القراب

كلمة أخيرة ، رغم ان الوضوح الملتمزم ضروري  
مادة للشعر المتأوم الا ان من الضروري كذلك  
الاعتماد عن المباشرة قدر المستطاع .

## خليل السواحري

وأزهو وأزهو وأمخر  
وحين يصادرك الجند قبل الحشيش  
ويفتقون بؤبؤ عيني الدور  
أحس بانني اغتسلت من العار .  
أصبحت أمضى وأصبحت أظهر

— هذا بغض النظر عن كلمات محمود درويش  
السابقة لقصيدة عبد اللطيف عقل حول الموضوع  
نفسه وهي الحقيقية والسفر وجواز المرور — .

ثانيا : تكثفت في هذا الديوان مجموعة من  
الرموز الفلسطينية بعضها جاء جديدا وبعضها سبق  
وان استهلكه شعراء المقاومة من قبل ، ففي هذا  
الديوان كان هناك أصراب على جعل القدس رمزا  
لكل فلسطين ورمزا لكل المدن الفلسطينية المستباحة  
والمنتهكة ، وقد تكررت القدس كحقيقة وكرمز  
بشكل كاد يجعلها تاسسا مشتركا بين معظم  
القصائد :

في زمن الجوع

لا يورق في القدس الزيتون

ولا تنمو حبات القمح

تتساقط أوراق التين

وليس يكف عن النزف الجرح

لم أجد في شفة القدس ابتسامة

فمنيا في خاطري الرئيش

وفي ذاكرتي امتدت قيامه

واذا جاء المساء

تصبح الارض — جميع الارض

وجه القدس او وجه السماء

وبالإضافة الى القدس ، كان هناك رمز آخر هو  
« سلمى » الذي تراوح بين كونه رمزا للمرأة  
الفلسطينية حينما ورمزا للارض الفلسطينية حينما  
آخر ، ولقد تكرر هذا الرمز مرارا كسابقة أما  
عن الرموز الأخرى والتي رغم كونها فلسطينية  
أصلية الا أنها جاءت مستهلكة تماما لكثرة  
استعمال الشعراء لها ومنها الزمتر والزيتون  
والزيت والتين والخرج ... الخ ..